ثقافة اليوم

ملحق اسبوعي يعنى بالثقافة والابداع

الخميس ٩ ذي القعدة ١٤٢٤هـ - ١ يناير ٢٠٠٤م - العدد ١٢٩٧٤ - السنة الأربعون

AL RIYADH - 12974 - 40th Year - THURSDAY-1-1-2004

اشراف : سعد الحميدين

cultural@alriyadh - np.com

ص٢٦ حديث المرايا

نهاية الرحلة الأصعب ص٢٧

ص٢٩ رواية السقوط الشجي

في المؤتمر الصحفي الذي أعقب المحور الإعلامي

د. الراجح: هذه اللقاءات لإزالة الوحشة والتردد والتحفظ

د. المودعي: لا تقدم بدون حرية ولا حرية بدون مسؤولية

د. القرني: يوجد مساحات واسعة لمزيد من تطور الإعلام السعودي

مكة المكرمة - وائل اللهيبي، خالد عبدالله، فواز السالمي
تصوير - محمد حامد

■ استعرض الدكتور علي بن شويل القرني في بحثه المعنون/ الخطاب الإعلامي السعودي دراسة تحليلية لتعددية الرؤى الاجتماعية حيث أبان ان مفهوم الخطاب يبدأ ويتشكل من خلال أحداث كبرى تؤثر على مسيرة المجتمع من خلال خلافات معينة أو من خلال صراعات بين دول أو مشاكل داخلية أو خارجية كل هذه تؤسس لبناء مفهوم خطاب عام في المجتمع ينعكس على الخطاب الإعلامي.

وأشار الى ان الدراسة التي قام بها كانت تستعرض تحليل مضمون نموذج من نماذج الصحافة السعودية وهي صحيفتا الوطن وصحيفة «الرياض» وهما نموذجان يمثلان باقي الصحف الأخرى وقد توصلت الدراسة الى وجود خطابين رئيسيين هما يحددان توجه الصحافة بشكل خاص لكن تنعكس ايضاً على رؤية الإعلام المرئي والمسموع مشيراً الى ان هذين الخطابين هما الخطاب الليبرالي والخطاب الوسطي المحافظ المعتدل ففي الخطاب الليبرالي وصلت المادة المقالية الى الخمسين في المئة والخطاب الوسطي وصل الى نفس النسبة تقريباً مؤكداً ان الخطاب المتطرف كان غائباً في وسائل الإعلام.

من جانبه اوضح نائب رئيس اللقاء الوطني الثاني للحوار الفكري الدكتور راشد الراجح ان جلسات هذا اللقاء اتسمت بشمولية اكثر وبصراحة وشفافية وحرية تعبير بمشاركة فعالة من المشاركين والمشاركات في جميع محاور اللقاء الخمسة حيث تبودلت وجهات النظر المتنوعة وكل مشارك عبّر عن رأيه بالطريقة التي يراها وقوبلت هذه الآراء بتقدير واحترام وكان هذا اللقاء والنقاش والمداخلات يتسم بحوار الأدب المعروف وبالأخلاق التي عرف بها السعودي العربي المسلم وتمت في جو من الشفافية والوضوح وحرية التعبير.

وبين في كلمة القاها الدكتور الراجح في بداية اللقاء الصحفي اليومي الذي اقيم يوم امس الذي ينظمه مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ضمن فعاليات اللقاء الوطني الثاني للحوار الفكري والذي يقام في مكة المكرمة انه تم في هذا اليوم مناقشة الجانب الإعلامي حيث أجاب الباحثون على تلك المداخلات اجابات واضحة وصريحة علماً بأن هذه البحوث التي قدمت سلمت الى المشاركين في وقت سابق لدراستها وكان النقاش كما يقال الحكم على الشيء فرع من تصوره.

وأكد ان مثل هذه اللقاءات كلها خير حتى لو لم يكن فيها إلا مجرد ازالة الوحشة والتردد والتحفظ مشيراً إلى أنه الآن أصبح الجميع تحت مظلة واحدة تسودها المحبة والأخوة والشفافية التي تنبع من تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف.

وأفاد أن ما تم نقاشه في هذا اليوم كان ولله الحمد مهتدياً بهدي المصطفى صلى الله عليه وسلم وكانت الآراء جيدة والمداخلات قيمة والردود واضحة مشيرا الى ان محاور اللقاء الخمسة كلها تم الانتهاء من مناقشتها هذا اليوم وسيكون يوم غد هو آخر أيام هذه اللقاءات ويكون فيه البيان الختامي والتوصيات مؤكداً أنها توصيات جيدة والبيان الختامي واضح وسوف يرفع الى ولي الأمر حفظه الله ولسمو ولي عهده ولسمو النائب الثاني وكلهم بحمد الله وتوفيقه يؤيدون هذا اللقاء وحريصون كل الحرص على كل ما فيه خدمة الوطن والمواطن.

ثم تحدث الدكتور احمد بن نافع المورعي عن بحثه المعنون/ حرية الرأي والتعبير في وسائل الإعلام وأثر ذلك على فكر الغلو والتطرف/ حيث أكد انه لا تقدم ولا تنمية بدون حرية ولا حرية بدون مسؤولية ولا خطر على الحرية أشد من سوء استخدامها ولا ضمان لاستمرارها افضل من ضوابطها.

وأوضح ان البحث يهدف الى تسليط الضوء على أمرين الأول حرية الرأي وحق التعبير في الاسلام ،الثاني الاستخدام الجائر لحرية الرأي والتعبير مما يترتب عليه تغذية فكر الغلو والتطرف مشيراً الى ان البحث سعى الى استقصاء الضوابط التي تحمي حرية الرأي والتعبير وتحول دون استخدامها بشكل مسيء للمجتمع وثوابته. وعرض البحث نماذج مشرقة من الحضارة الإسلامية في حرية الرأي والتعبير مستشهداً في ذلك بخطاب ابي بكر الصديق رضي الله عنه (إني وليت عليكم ولست بخيركم فإذا رأيتموني على حق فأعينوني وان رأيتموني على باطل فسددوني).

بعد ذلك اجاب المشاركون في اللقاء الصحفي حيث اكد الدكتور راشد الراجح ان الحوار مبدأ إسلامي وانه متاح وهو سنة نبوية ومنه تنبثق الحقيقة مبينا ان موضوع هذا اللقاء يتناول فقط ما يتعلق بالغلو والتطرف مقابل الاعتدال والوسطية أي نحاور بين تيارين أي فكرين فكر يغلو في كل تصرفاته ويتطرف وفكر معتدل يميل الى العدل والحق والحوار والنقاش مؤكداً انه على الرغم من شدة الحوار وتحمس كل طرف لرأيه الا انهم يلتقون في النهاية الى كلمة سواء.

وقال الدكتور الراجح ان الغلو مذموم في الكتاب والسنة والغلو منبوذ في كل شيء سواء في الحديث أو التصرف أو غير ذلك مشيرا الى ان الابحاث والأوراق التي قدمت هي اوراق عمل ومتروك للمتحاورين والمتحاورات ان يتحدثوا بما لديهم من آراء واقتراحات بكامل الحرية وهذا احد اسباب نجاح اللقاء الأول واللقاء الحالي بإذن الله.

وحول التعاون بين وزارة التربية والتعليم ومركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني لتكريس مفهوم الحوار بيّن ان هناك عدداً من المشاركين في هذا اللقاء من منسوبي وزارة التربية والتعليم وقدموا ابحاثا ومحاورات ونقاشات ومداخلات كانت على جانب كبير من الاهمية مبينا ان ما يتم التوصل اليه سيتم نشره على شكل بيان وتوصيات في وسائل الإعلام وستطلع عليه كافة الجهات وتأخذ منه مشيرا الى ان نشر الحوار في المدارس والجامعات والمنتديات بأنه شيء وارد والقيادة وفقها الله دائماً تدعو إلى الحوار وأبوابهم دائماً مفتوحة للحوار والنقاش.

ومن جانبه اكد الدكتور علي القرني أن الإعلام السعودي في السنوات الأخيرة تطور بشكل جيد رغم ان هناك مساحات كبيرة وواسعة لمزيد من التطور في هذا المجال.

ودعا الدكتور راشد الراجح كل من يريد ان يفهم حكم الجهاد في الإسلام وأنواعه و متى يجب ومتى يكون كفائياً ومتى يكون عينياً ان يرجع الى العلماء لأن الرجوع الى انصاف العلماء غير سليم وعلى الشباب ان يرجعوا الى العلماء الذين بلغوا درجة من العلم حتى يتبينوا ما هو الجهاد وكيف يكون ولمن وتحت قيادة من وهذه قضية يجب ان تعرف وان يسند الامر الى اهله وان يوضح للشباب وأن يوجهوا الى الخير وأن لا يغرر بهم بل يسلكوا طريق المصطفى صلى الله عليه وسلم في كل أمورهم مؤكداً ان الجهاد لا يقصد به قتل الناس ابداً وإنما قصد به نشر الشريعة والدفاع عن حوزة الاسلام وفريضة الاسلام.

وأبان الدكتور الراجح ان هناك عدداً من الموضوعات التي طرحت حول موضوع اللقاء الثالث من ضمنها موضوع المرأة وغيرها من الموضوعات وهذا يناقش ولازال الحوار قائما ومستمرا وسينظر ان شاء الله في اختيار موضوع اللقاء الثالث في مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني مشيرا الى ان اختيار موضوعات اللقاء تنبثق مما يتوصل اليه المتحاورون حيث يوجد التحاور والنقاش بروز موضوع معين يحتاج المبادرة لتناوله وهذا لا يدل على إهمال بقية الموضوعات.

صدور البيان الختامي للقاء الوطني الثاني للحوار:

التوصيات سترفع إلى مقام سمو ولي العهد

المشاركون يتفقون على أهداف تحقيق المصالح العليا للوطن

مكة المكرمة - وائل اللهيبي، خالد عبدالله:

■ عقد اللقاء الوطني الثاني للحوار الفكري بمكة المكرمة في الفترة ما بين ٤ - ٨ ذو القعدة عام ١٤٢٤هـ الموافق ٢٧ - ٣١ ديسمبر ٢٠٠٣م ليضع لبنة جديدة في بناء الحوار الوطني.

وقد شارك في هذا اللقاء ستون مشاركاً ومشاركة من العلماء والمثقفين والمفكرين الذين يمثلون وجهات نظر متنوعة وتخصصات علمية مختلفة، تدارسوا موضوع، «الغلو والاعتدال: رؤية منهجية شاملة، وهو موضوع اختير لاهميته في ذاته لتعلقه بقيمة الوسطية التي هي الامر السواء الذي يجتمع إليه الناس، ولاهميته ايضاً في السياق الزمني الذي شهد ألواناً من الغلو والإرهاب والتفجيرات التي شوهت صورة الإسلام، وسفكت الدم الحرام، ودمرت الممتلكات.

وكتبت أوراق عمل وبحوث في موضوع اللقاء من قبل خبراء مختصين؛ قدموا دراساتهم في الجوانب التالية:

١. الجوانب الشرعية، فبينوا مفهوم الغلو، ونهي الشريعة عنه، مع ذكر لمجمل مظاهر الغلو المعاصر وبيان الصلة بين الحاكم والمحكوم وعلاقة ذلك بالغلو والاعتدال.

٢. الجوانب النفسية والاجتماعية، ودرسوا فيه الموضوعات ذات الصلة بالتربية والتنشئة الاجتماعية، وانماط وسمات الشخصية المتطرفة.

٣. الجوانب التربوية، ودرسوا فيها اثر المناهج الدراسية الدينية ودور المعلم ومؤسسات التعليم في إيجاد الشخصية المعتدلة.

٤. الجوانب السياسية والاقتصادية، وناقشوا فيه أهمية المشاركة الشعبية فكراً وتطبيقاً في معالجة الغلو، واثر عوامل الفقر والبطالة في ظواهر الغلو والانحراف.

٥. الجوانب الإعلامية، وتناول الباحثون فيه التناول الإعلامي لمشكلة الغلو، واثر الخطاب الديني في وسائل الإعلام المختلفة في مواجهة الغلو وتحقيق الوسطية والاعتدال.

ساحة الحوار مفتوحة للاقتراحات والحلول

وقد حقق اللقاء أهدافه بنشر روح الحوار بين المشاركين بأسلوب يحقق المصالح العليا لهذا الوطن حيث تبادل المشاركون الرؤى والافكار وتلمسوا الحلول والاقتراحات الملائمة.

وتم الاتفاق على ان تكون جلسات العمل مغلقة؛ لان ذلك يجعل الحوار خاضعاً لمنهجية منضبطة لا يساعد على تحقيقها ان تكون ساحة الحوار مفتوحة، وما توصلوا إليه انما هو حلول واقتراحات يرون ملاءمتها لاطلاع ولي الامر عليها. وهي حلول تحتاج إلى ان تأخذ مجراها على ما يراه ولي الامر.

واجتهدوا في التوصل لرؤية واضحة، ومنهجية رشيدة لمعالجة الغلو وقطع موارده. وكانت محاوراتهم في جلسات مغلقة لما تمثله الموضوعات المعالجة من أهمية بالغة، وكانت الجلسات تدار من رئاسة اللقاء بمنهجية منضبطة راعى المشاركون فيها الوقت وادب الحوار، والتزموا بالموضوعية، واحترام الآخرين فلم يجرحوا الاشخاص أو التوجهات.

الجدير بالذكر ان مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني مازال قائماً على خدمة هذا الحوار في وقت يحتاج فيه المركز إلى اكتمال انظمته، وعمل دراسات وابحاث تساند اللقاء في تنفيذ بعض المقترحات ووضع الآليات المناسبة لتنفيذها، والمركز يمثل مرجعية لما يصدر عن اللقاء من آراء وتوصيات وهيئة منسقة ومنظمة لهذا اللقاء وما يتلوه من لقاءات.

الجلسات المغلقة ناقشت أهم الموضوعات

وقد اعلنت رئاسة اللقاء ان المشاركين في الحوار قد اصدروا بيانا ختامياً للقائهم، وتوصيات تم الاتفاق عليها وسيتم رفعها إلى مقام سمو ولي العهد يوم السبت القادم بإذن الله تعالى.

د. نصيف: المشاركة النسائية فعالة وسيكون

هنالك لقاء خاص يهتم بموضوع المرأة ودورها في المجتمع

مكة المكرمة - وائل اللهيبي، خالد عبدالله، وسعد الثقفي؛
تصوير: محمد حامد

■ قال عبدالعزيز القاسم الذي قدم بحثا في اللقاء الوطني الثاني للحوار الفكري بعنوان المناهج الدينية «اشكالية منهج معلم أم طبيعة مجتمع» ان هناك تبلور اتجاه تقريبا شبه اجماعي أو لنقل أكثرية تدعو إلى مراجعة وتطوير المناهج هذا هو الجديد من خلال الحوار ومن خلال تداول الجوانب المختلفة لواقع المناهج بنواحيه الفنية والفقهية والشرعية.

وبيّن ان الورقة التي قدمها في هذا اللقاء تؤيد تصحيح فقه العلاقة بالآخرين وبالحضارة والمعرفة المتضمن في المناهج واعتقد لا توجد علاقة ملموسة بين واقع المناهج الآن وبين العنف مشكلة اختلاف فقه التعامل مع الآخر والحضارة والمعرفة انها تصنع نفسية قلقة لدى الطلاب وبالتالي يصبح الطالب قابلا للاختطاف سواء في تأييد اتجاهات الغلو في هذه المواقف الثلاثة أو باتجاه حتى مرحلة أكثر خطورة وهي العنف لكن اعتقادي انا ان واقع المنهج حاليا لا علاقة له مباشرة بالعنف الذي نشهده حاليا فارتباطه بمسائل أخرى أكثر وأقوى وعلى رأسها ثقافة افغانستان أو تجربة افغانستان.

من جانبه وصف نائب رئيس اللقاء الثاني للحوار الوطني الدكتور عبدالله بن عمر نصيف حوارات يوم أمس الثالث من الحوار الوطني بأنها كانت حيوية وهادفة وفيها تلاقح أفكار ونقاش صريح وبناء، مشيرا إلى ان ورقة العمل التي قدمت انما هي لفتح باب الحوار وليست ملزمة للمتحاورين على الرغم من التزام بعضهم في الحديث عن هذه الورقة موضحا ان ورقات العمل التي قدمت كانت في المجال التربوي والمحور السياسي والاقتصادي.

وقال الدكتور عبدالله نصيف في الايجاز الصحفي اليومي الذي ينظمه مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ضمن فعاليات اللقاء الوطني الثاني للحوار الفكري والذي يقام في مكة المكرمة ان تعدد الأفكار والخلفيات يأتي بنتائج حيوية من ناحية ويأتي بأفكار جديدة قد لا تخطر في بال المشاركين وان وجود هذا العدد من مختلف المشارب جعل الأفكار تصب في المصلحة العامة.

وأكد ان جميع المشاركين في الحوار ملتزمون بآداب الحوار فليس هناك غمز أو لمز وهدفهم هو الخروج بمشيئة الله بما يحقق الوحدة الوطنية ويكرسها وبما يجعل الجميع يعملون جاهدين لرفعة هذا الوطن وحمايته من الاخطار وإيجاد القنوات التي تعين على الاصلاح بما يعود بالنفع والفائدة على الجميع.

ونوّه نائب رئيس اللقاء الثاني للحوار الوطني باهتمام ولاة الأمر بهذا اللقاء والذي ينبع من إدراكهم - حفظهم الله - ان مثل هذا الحوار البناء الهادف يساعد ويعين على وضع التصورات والاستراتيجيات التي تعين على عملية الاصلاح والتطوير ومقابلة الأزمات والعقبات إن وجدت والتغلب عليها.

ثم سلط الدكتور عبدالعزيز محمد القاسم الضوء على المحور التربوي والذي تمت مناقشته في الجلسة الصباحية من خلال ثلاث أوراق عمل حيث أكد انه يقع على المؤسسات التعليمية ومناهجها مسؤولية تحصين الناشئة والشباب من التحديات الفكرية والثقافية والتقنية والأمنية والوصول بهم إلى بر الأمان في ظل الصراعات المتلاطمة التي يعيشها العالم اليوم إلى ان سياسة التعليم في المملكة مثال يحتذى به حيث تهدف إلى غرس العقيدة الاسلامية وتربية النشء على تعاليم الاسلام وقيمه وآدابه.

بعد ذلك تحدث الدكتور مشاري بن عبدالرحمن النعيم عن المحور السياسي والاقتصادي والذي قدمت فيه ثلاثة بحوث كان الأول بعنوان العامل الاقتصادي وأثره في الغلو، اما الثاني فكان عن المشاركة السياسية والتطرف والورقة الثالثة فتناولت قضايا المسلمين على الساحة الدولية كيف نفهمها ونتعاطى معها حيث تناول فيه منهج تعامل الدولة المسلمة مع قضايا المسلمين بصورة عامة والجمع بين احترام واستقرار الدولة الوطنية الاسلامية وبين مصالح المسلمين والأقليات المسلمة في شتى انحاء العالم ويقوم اساسا على الالتجاء إلى الوسائل السلمية والقانونية.

بعد ذلك أجاب المشاركون في هذا الايجاز على اسئلة الصحفيين فحول مشاركة المثقفات في هذا اللقاء أوضح الدكتور عبدالله نصيف انه في هذا اللقاء يشارك عشر مثقفات من مختلف قطاعات المجتمع حيث كانت مشاركتهن فعالة وقدمن طروحات جيدة متوقع ان يزيد عددهن في اللقاءات القادمة خاصة إذا كان هناك لقاء خاص يهتم بموضوع المرأة ودورها في المجتمع المعاصر.

وبيّن الدكتور نصيف ان سيكون هناك بيان عام أو توصيات تصدر في نهاية هذا اللقاء مشيرا إلى انه ينبغي عدم أخذ هذه التوصيات على انها لازمة التطبيق وانما هي تطرح على ولي الأمر وتطرح في وسائل الإعلام فبعض هذه التوصيات موجه إلى الجميع مثل اشاعة ثقافة الحوار ودعوة الناس للالتزام بهذا الحوار فهذا موجه للجميع ولا نستطيع ان نلزم الناس ولكنها هي للاسترشاد مؤكدا ان التوصيات ستكون إن شاء الله مهمة وعملية وفعالة وتساهم بمشيئة الله في عملية الاصلاح والتطوير.

وأشار الدكتور نصيف إلى ان اللقاء الأول كان من أجل إرساء قواعد الحوار اما في اللقاء الثاني فقد خصصناه لمناقشة قضية محددة وهي الغلو حيث تم وضع خمسة محاور له من أجل النقاش والبحث العلمي ولم نغفل أي جانب فقد تناولنا المحور الديني والسياسي والاقتصادي والتربوي والنفسي والاجتماعي وعالجنا القضية من جميع جوانبها.

وأكد الدكتور مشاري النعيم ان الربط بين البطالة والإرهاب ربطا ميكانيكيا مباشرا غير صحيح وغير دقيق فلا يمكن ان نقول ان البطالة مباشرة تؤدي إلى الإرهاب لأن كثيرا من الإرهابيين يأتون من طبقات وسطى وأحيانا من طبقات وسطى عليا لا يأتون من طبقات فقيرة لكنه لا ينفي امكانية التأثير بطريقة نسبية غير مباشرة.

كما أوضح نائب رئيس اللقاء ان مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني هدفه اشاعة الحوار والتشجيع عليه وربما أيضا الاتصال بجهات تقوم بهذه اللقاءات الحوارية أو تقيم ندوات لمختلف الأعمار والأجناس وهو مركز وسيلة وليس غاية ووسيلة من وسائل تحفيز الحوار والمجال مفتوح لكي يستغل كل الفرص المناسبة ويبتكر الوسائل المعينة على اشاعة هذا الحوار.

د. الحبيب: الحاجة ملحة لرفع درجة الوعي في إدراك الحياة لدى الناشئة بشكل أساسي

مكة المكرمة - فواز السالمي:

■ من ضمن المشاركين في اللقاء الثاني الدكتور طارق بن علي الحبيب - استشاري الطب النفسي بكليات الطب والمستشفيات الجامعية جامعة الملك سعود - الذي قال: مع ازدياد أحداث التفجيرات الأخيرة بدأ التساؤل حول التربية الدينية في المجتمع السعودي هل هي سليمة المنهج وهل لها دور في بذر الإرهاب في نفوس النشء؟ إن أسلوب التربية الدينية ليس أمراً غير قابل للنقاش فلا يجوز نقده أو مراجعته وإنما هو اجتهاد يجوز بل يجب إعادة تقويمه من حين لآخر تحقيقاً للمعنى الديناميكي لهذا الدين من حيث صلاحيته لكل زمان ومكان، حيث إن التربية النفسية الدينية هي جزء من منظومة التربية الاجتماعية ونتاج لها أي أن السلوك الاجتماعي والفكر الاجتماعي هو الذي شكل الفكر الديني السعودي وليس العكس كما يفترضه البعض. وأضاف د.طارق الحبيب: لقد تأثرت طريقة التربية الدينية السعودية بطبيعة المجتمع ولقد حرص الوعظ الديني والمحاضرات والمقررات الدينية المدرسية في مجملها على العبادات والأخلاق الشخصية أكثر من تركيزه على الأخلاق الاجتماعية وعلاقة الفرد بغيره ومما تميزت به التربية الدينية عدم ارتباطها بالواقع ومتغيرات الزمان والمكان بحس كاف إضافة إلى ذلك اتسم التعليم والتوجيه الديني بالعمومية فمثلاً عند تدريس التعصب فإنه عند القول إن الإسلام دين الوسطية نجد أنه لا يقدم تعريف التعصب وكذلك الوسطية بوضوح لكن ثمة آثار إيجابية للتربية الدينية السعودية تتمثل في اهتمام الفرد السعودي بالدين وأحكامه والشعور المميز بالجذور التاريخية الإسلامية وأصبح السلوك الديني ضرورة حياتية للفرد السعودي ومنحه استراتيجية عالمية ولذا لا خيار له في التخلي عنه لأسباب دينية أولاً ولأسباب سياسية واجتماعية ثانياً.

كما شدد على أن الحاجة ملحة لرفع درجة الوعي وإدراك الحياة لدى الناشئة بشكل أساسي وإدراج المقرر للتربية النفسية في مقررات المدارس. يعني بالتفريق بين الموضوعية والشخصية في التعامل والتفكير وبناء الثقة بالنفس والالتزام الذاتي وأساليب الحوار واتخاذ القرار والتفكير الإيجابي والقدرة على التعامل مع السلوكيات الخاطئة وأساليب التعامل مع العلل الشخصية كالحساسية المفرطة والشك وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية والاجهاد وصعوبات الحياة وطالب في ختام حديثه بالحرص على المواءمة بين مفهوم الأمة والمواطنة في حس الإنسان السعودي وتوضيح معنى وحقوق الوطن والمواطن سعياً لتوظيفه في عملية البناء المدني لهذا الوطن والتركيز أكثر إعلامياً وتعليمياً على المشكلات الاجتماعية ومنحها اهتماماً تحليلياً صادقاً لأنها حقيقة أصبحت جزءاً من الواقع. كما تحدث الدكتور الحبيب عن البحث الذي قدمه تحت عنوان (سمات الشخصية المتطرفة) بقوله: هذا البحث نسعى من خلاله إلى تفعيل الجانب النفسي في دراسة ظاهرة الغلو في المجتمع السعودي بشكل محدد مختصر من خلال طرح بعض الأسئلة الجوهرية التي تتمثل في هل هناك ما يسمى بالشخصية المتطرفة؟ وهل هناك سمات محددة لها؟ وهل التطرف استعداد جيني لدى الفرد أم نتاج لظرف اجتماعي وسياسي؟ حيث إن الأسئلة هذه وغيرها تمثل الأفق البحثي الذي يطمح من خلاله الباحث إلى قراءة الظاهرة وتحليلها وهو يعرف الغلو باعتباره مفهوماً سلوكياً دينياً يتمسك بالحد الأعلى المطلوب دينياً وهو عادة حرفي التفكير وجداني في أساسه فكرة الخوف من الوقوع في الخطأ وعادة ما يتجنب الغالي غيره ممن ليس على شاكلته دون أن يعتدي أما المتطرف فهوانحراف فكري حيث تنحرف المبادىء الدينية بل تعطي قيمة عكسية مثل أن القتل مباح والسرقة مباحة والاعتداء مباح بدعوى أنه يخدم أغراض التطرف وفكره كما يجب أن نتعرف على أنواع الشخصيات غير السوية وهي الفصامية وشبه الفصامية والحدية والهستيرية والنرجسية والسيكوباتية والاكتمالية والوسواسية والسادية وغيرها من الشخصيات غير السوية. وهل الغلو والتطرف مرده اضطراب نفسي محدد أم هو منهج فكري نتيجة التعامل مع متغيرات سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية؟ ويخلص إلى أن الغلو والتطرف ليسا نتاج شخصية محددة فالشخصية بذاتها لا تكون تطرفاً فالتطرف منهج فكري أكثر منه حاجة نفسية، والتطرف فكر بذاته ينتقيه أفراد وينجذبون إليه لأسباب اجتماعية بشكل أساسي إن التطرف ليس خاصية دينية وإنما ربما حدث في أي منحنى من مناحي الحياة إذا وجدت الظروف الملائمة لظهوره.

في استطلاع للرأي أجراه مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني

إجماع على أهمية موضوع الغلو والاعتدال رؤية منهجية شاملة

مكة المكرمة - خالد عبدالله:

■ اجمع اكثر من ٧٧٪ من المشاركين في اللقاء الثاني للحوار الفكري ان موضوع الحوار (الغلو والاعتدال رؤية منهجية شاملة) كان موضوعاً مهماً جداً وقد وفق القائمون على اللقاء في اختيار هذا الموضوع.

وأظهر استطلاع لرأي المشاركين في فعاليات اللقاء الوطني الثاني للحوار الفكري وقام بإجرائه مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ان اكثر من ٤٦٪ يرون ان عدد البحوث في المحور الشرعي كانت غير كافية و٣٧٪ يرون ان البحوث في المحور الاجتماعي النفسي غير كافية فيما يرى اكثر من ٣١٪ ان البحوث في المحور التربوي كانت كافية الى حد مافيما يرى اكثر من ٢٨٪ انها كافية و٤٠٪ يرون انها غير كافية اما في المحور السياسي فإن ٤٦٪ ممن استطلعت اراؤهم يرون إن البحوث كانت كافية فيما يرى اكثر من ٣٧٪ انها كافية الى حد ما و١٥٪ يرون اناه غيركافية وفي مجال المحور الاعلامي اعتبر اكثر من ٤٤٪ ان البحوث كانت كافية الى حد ما وان اكثر من ٣٣٪ يرون انها كافية وأكثر من ٢٢٪ يرون انها غير كافية.

واعتبر اغلب المشاركين في اللقاء ان منهج محاور اللقاء الخمسة كانت جيدة فيما رأى اكثر من ٦٪ انها كانت غير جيدة فيما ابدى المشاركون عن رضاهم التام عن الية العمل من ناحية الوقت المحدد لعرض البحوث وللتعليق والمناقشة وحول اهمية التغطية الاعلامية اظهر الاستطلاع ان اكثر من ٥٧٪ يرون ان التغطية الإعلامية مهمة جداً وان ٧٥٪ يرون ان ماتم القيام به من تغطية اعلامية مناسبة ورأى اكثر من ٥٥٪ ان فترة تنظيم اللقاء كانت كافية ويرى اكثر من ٧٥٪ ان وقت اقامة هذا اللقاء كان مناسباً.

القاسم: ليكن الرسول صلى الله عليه وسلم قدوتنا في التعايش مع جميع الفئات

مكة المكرمة - فواز السالمي
تصوير - محمد حامد

■ من ضمن المشاركين في الحوار واللقاء الثاني الشيخ عبدالعزيز القاسم الذي تحدث لـ «الرياض» بقوله ان جوهر هذا اللقاء الثاني وتسميته الغلو والاعتدال رؤية منهجية شاملة لأن الغلو هو في الحقيقة أحد أهم معوقات التعايش السلمي الصحيح وكذلك لارتباط الغلو بما تشهده البلاد في هذه الآونة من أزمة واضحة سببها الغلو أو التطرف والعنف وهذه التسمية جاءت لتتناول تلك الأحداث من عدة جهات وزوايا ومن خلال تقديم أكثر من خمس عشرة ورقة بحث في اللقاء الثاني للحوار تحدثت عن الغلو من عدة جهات كالجانب التربوي والنفسي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي والشرعي وغيرها..

كما أشار الشيخ القاسم إلى ان أهمية هذا اللقاء تكمن في أنه يقدم لقادة الرأي والمعبرين عن المذاهب المختلفة والاتجاهات والتيارات المتعددة فرصة للتحاور والالتقاء وفرصة لاكتشاف القواعد المشتركة وفرصة أخرى لتبادل الرأي بحيث يمكن للجميع من كل الاتجاهات تكوين موقف موحد أكثر نضجاً وأكثر اعتدالاً وأكثر دقة وعلمياً بدلاً من ذلك التباعد والتراشق العشوائي بين التيارات والمذاهب وهنا تكمن أهمية هذا اللقاء والحوار وهناك أهمية أخرى وهي تطوير عدة مواقف مشتركة معتدلة بين الجميع وتمثل الكل بدلاً من أن تكون آراء ومواقف تمثل كل مجموعة لوحدها.

والجميع ولله الحمد من خلال الثلاثة الأيام الأولى للحوار هنا في مكة المكرمة متفائلون جداً كون هذا اللقاء أول فرصة حقيقية للتعبير عن جميع التيارات المختلفة وطرح كل القضايا المتعلقة به على طاولة الحوار والنقاش.. وعن قرب بدلاً من التراشق عن بعد أو من تحت الطاولة إذا صح التعبير وهذا الحضور شيء مهم وجد من أجل التعايش الاجتماعي بعدل والتعامل بفهم وهذا الشيء بصراحة مفقود في المملكة خلال السنوات الماضية وذلك لأن العلاقات كانت تتم بين الاتجاهات كافة عن طريق القنوات الرسمية لذلك كانت القنوات تتجاهل بعض الأطراف إلا عن طريق السلطنة وذلك كان يؤدي إلى تضخم المواقف فيما بينهم.

وأضاف الشيخ القاسم أن الحوار كان من المفترض أن يكون قريناً لتأسيس المملكة بحسبانها دولة متعددة المذاهب والاتجاهات كذلك ولكن هذا التأخير يجب ألا يكون قادحاً في شرعية وجوب هذا الحوار في الوقت الحالي.

كما أكد الشيخ القاسم إلى أن رجل الشارع المواطن يجد من خلال التقارير اليومية والمؤتمرات الصحفية عن مداولات كل يوم تقدم للمواطن العادي يجد صورة متكاملة عما يدور في اللقاء الثاني للحوار الوطني وما يدرس وما يطرح في الجلسات اضافة إلى أن البيان الختامي كذلك سيفيد المواطن العادي ورجل الشارع الذي سيلمس بنفسه فوائد هذا الحوار وأهميته والأهداف المرجوة منه كذلك.

وعن تنفيذ قرارات هذا اللقاء وتطبيقها على وجه الواقع من خلال مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني قال الشيخ القاسم: يجب أن نعلم أولاً أن مركز الملك عبدالعزيز ليس جهة سلطة ولكن أعتقد ان المركز سيقوم بالمتابعة للقرارات والتوصيات المتخذة وما أرجوه أن يتحول هذا المركز إلى مؤسسة مدنية تدار من قبل الأهالي والأفراد ويكون منفصلاً عن الدولة لأن هدف الحوار هو بلورة الرأي أكثر من أن يكون بديلاً للمؤسسات التنفيذية أو مؤسسات السلطة..

هذا وأثنى الشيخ القاسم على عدد المشاركين في هذا الحوار بقوله العدد في الحوار اعطى تعددية جميلة والاختيار للمشاركين كان دقيقاً ويعبر عن التيارات التي نعرفها جميعاً وجاء هذه المرة أكثر تنوعاً وشمولاً من الناحية الثقافية والمذهبية في مجتمعنا.

كما شدد الشيخ القاسم على أنه لا يجب التركيز على مناسبة اقامة هذا اللقاء والحوار سواء كانت المناسبة لضغوط خارجية أو لحاجة ماسة من الداخل وكل ما يهم هو الهدف الأساس للحوار بين كل الفئات والتيارات المتعددة دون النظر إلى واقع مناسبة الحدث..

وعن مشاركة المرأة السعودية في الحوار الوطني قال الشيخ القاسم لا تزال مشاركة السيدات ضئيلة وقليلة لكن مشاركة المرأة في الحوار اعطت اضاءة واعطت فرصة جديدة لمناقشة قضايا المرأة والاهتمام به وطرحت خلال ايام اللقاء الثاني من الأحداث المشاركات عدة اطروحات ونقاشات فعالة على الرغم من حجم مشاركة المرأة..

وفي ختام حديث الشيخ القاسم لـ «الرياض» قال يجب ألا ننسى أن كافة المشاركين في هذا اللقاء كلهم مسلمون وجميعهم يقر بالأركان الخمسة والفرائض السياسية ونعلم ان هناك اختلافات مذهبية كبيرة ولكن المهم ان يتطور امران مهمان اولها الفهم المشترك والأمر الثاني هو التعايش وقدوتنا في ذلك الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الذي تعايش مع اليهود ومع طوائف كثيرة لأن هدفنا الأساس هو التعايش السلمي.